يغلبوا مائتين فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال
سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن
خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين زاد سفيان
مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون
صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم
ضعفا الآية إلى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى بن
عبد الله السلمي أنا عبد الله بن المبارك أنا جرير بن حازم
قال أخبرني الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما
نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء
التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم وعلم أن فيكم
من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

وليجة كل شيء أدخلته في شيء الشقة السفر الخبال الفساد البعيد
والخبال الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا
يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت

١٣٨

بها الأرض أهوى ألقاه في هوة عدن بأرض أي أقمت ومنه
معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق الخوالف الخالف
الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء
من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان
حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة
وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف
ما تجرف من السيول والأودية هار هائر لأواه شفقا وفرقا
وقال الشاعر إذا ما قمت أرحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين

باب قوله براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

وقال ابن عباس أذن يصدق تطهرهم بها وتزكيهم بها
ونحوها كثير والزكاة الطاعة والإخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون
أن لا إله إلا الله يضاهون يشبهون حدثنا أبو الوليد نا شعبة عن أبي
إسحق قال سمعت البراء يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة وآخر سورة براءة نزلت

باب قوله عز وجل

فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله
مخزي الكافرين سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير نا الليث
قال حدثني عقيل عن ابن شهاب وأخبرني حميد بن عبد الرحمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)